

تفسير السمرقندي

. @ 144 @

ثم قال ! 2 2 ! يعني ومن أشد في كفره ! 2 2 ! يقول ممن إخلق على ! كذا بأن معه
شريكا ! 2 2 ! يعني يساقون إلى ربهم يوم القيامة ! 2 2 ! يعني الرسل قد بلغناهم
الرسالة وقال الضحاك ! 2 2 ! يعني الأنبياء وقال قتادة ومجاهد ! 2 2 ! يعني الملائكة
وقال الأخفش ! 2 2 ! واحدها شاهد مثل أصحاب وصاحب ويقال شهيد وأشهد مثل شريف وأشراف .
قال ! 2 2 ! تعالى ! يعني إفتروا على ! عز وجل بأن معه شريكا وقال ! 2 2 !
يعني عذابه وغضبه على المشركين .

ثم وصفهم فقال تعالى ! 2 2 ! يعني يصرفون الناس عن دين الإسلام ! 2 2 ! يطلبون بملة
الإسلام زيفا وغيرا ! 2 2 ! أي ينكرون البعث .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني لم يفوتوا ولم يهربوا من عذاب ! 2 2 ! تعالى حتى يجزيهم
بأعمالهم الخبيثة ! 2 2 ! يعني ما كان لهم من عذاب ! 2 2 ! تعالى مانع يمنعهم من العذاب !
2 2 ! يعني الرؤساء يكون لهم العذاب بكفرهم وبما أضلوا غيرهم ! 2 2 ! يعني ما كانوا
في العذاب ! 2 2 ! يعني لا يقدر أن يسمعوا ! 2 2 ! في النار شيئا .

ويقال ذلك التضعيف لهم لأنهم كانوا لا يستطيعون الإستماع إلى محمد صلى الله عليه وسلم في
الدنيا من بغضه ! 2 2 ! أي عميا لا ينظرون إليه من بغضه وقال الكلبي ! 2 2 ! بما
كانوا يستطيعون السمع والهدى وبما كانوا لا يبصرون الهدى ويقال ما كانوا يستطيعون السمع
فلم يسمعوا وكانوا يستطيعون أن يبصروا فلم يبصروا ويقال ! 2 2 ! يعني لم يكن لهم سمع
القلب ! 2 2 ! أي لم يكن لهم بصر القلب قرأ ابن كثير وابن عامر ^ يضعف لهم ^ بتشديد
العين بغير ألف وقرأ الباقر ! 2 2 ! بالألف ومعناها واحد .

ثم بين أن ضرر ذلك يرجع إلى أنفسهم فقال تعالى ! 2 2 ! يعني غبنوا حظ أنفسهم ! 2 2 !
! يعني وبطل عنهم ما كانوا يعملون ويعبدون من دون الله تعالى فات عنهم ولا ينفعهم شيئا .
ثم قال تعالى ! 2 2 ! قال الكلبي يعني حقا ويقال نعم ويقال ! 2 2 !